



انخفاضات حادة في ساعات الشحن الجوي خلال شهر مارس

جنيف 30 أبريل، 2020 – أصدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" البيانات المتعلقة بالأسواق العالمية للشحن الجوي لشهر مارس من العام الجاري والتي أظهرت انخفاضات حادة في السعة.

- انخفضت معدلات الطلب العالمي (المُقاسة بطن الشحن لكل كيلومتر) بنسبة 15.2% خلال شهر مارس 2020 قياساً بالفترة ذاتها من العام السابق
- تقلصت السعة العالمية (المُقاسة بطن الشحن لكل كيلومتر) بنسبة 22.7% خلال شهر مارس بالمقارنة مع نفس الفترة مع 2019
- تعتمد الأسواق العالمية بنسبة 87% على الشحن الجوي، وانخفضت سعة الشحن الجوي عبر طائرات المسافرين بنسبة 43.7% قياساً بالفترة ذاتها من العام 2019، وذلك مع تصحيح الجزئي بنسبة 6.2% بعد تحويل طائرات الركاب إلى طائرات شحن بما فيها حجرة الركاب

في تعليقه، قال ألكساندر دو جونيك المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي: "لا نملك في الوقت الراهن القدرة الكافية على تلبية الطلب المتبقي على الشحن الجوي، إذ سجلت الأحجام انخفاضاً بأكثر من 15٪ وتراجع نسبة السعة بنحو 23% في مارس بالمقارنة مع العام السابق، وأنه يجب سد هذه الفجوة بسرعة، حتى لا تؤثر على سرعة نقل المواد الضرورية عند الحاجة إليها، فعلى سبيل المثال شهد الطلب على الشحنات الدوائية تضاعفاً لتلبية الطلب الناجم عن أزمة كورونا".

وأضاف دو جونيك: "تبدل شركات الطيران نظراً لخلو مقاعد الطائرات من الركاب قسارى جهودها إلى تلبية الطلب على الشحن الجوي، بما فيها إزالة المقاعد وتحويل طائرات الركاب إلى جسر شحن جوية، إلا أنه ومع تزايد هذه العمليات يواجه القطاع المزيد من القيود والأحكام التي تعيق سرعة إنجازه، إذ يجب على الحكومات قطع الروتين المطلوب للموافقة على الرحلات الجوية الخاصة وضمان التسهيل الأمن والفعال لأطقم الشحن".

وأشار الاتحاد إلى هنالك العديد من الأمثلة على التأخير في إصدار التصاريح المطلوبة، وعدم وجود استثناءات على الفحوص الطبية لأطقم الطيران، والبنية التحتية الأرضية غير الملائمة لعمليات الشحن من وإلى وداخل المطارات، حيث أن الشحن الجوي يتطلب كفاءة عالية حتى تكون سلاسل التوريد تعمل بالكفاءة المطلوبة، ويدعو "إياتا" الحكومات إلى:

- خفض المعاملات الورقية المتعلقة بعمليات الطائرة
- إعفاء أطقم الشحن من قوانين الحجر الصحي التي تنطبق على عامة السكان
- ضمان وجود عدد كاف من الموظفين والمرافق لإدارة عمليات شحن البضائع بكفاءة

التعافي البطيء:

في حين يشهد القطاع نقصاً حاداً في السعة، فإنه من المتوقع أن يؤدي الاقتصاد المنهار إلى مزيد من الضغط على أحجام البضائع الإجمالية.



ويشير التحليل على المدى القصير إلى أن نشاط الصناعة العالمية سيواصل الانكماش خلال شهر مارس، كما تسببت إجراءات الحجر الصحي والإغلاقات التي فرضتها الحكومات باضطرابات على نطاقات أوسع. وبعد الانخفاض الحاد في فبراير الذي سجل نسب دون تلك المسجلة خلال الأزمة المالية العالمية، ارتفع مؤشر مديري المشتريات الصناعية العالمي بشكل طفيف في مارس لكنه ظل في المنطقة الانكماشية، وأن هذا التحسن كان سببه استقرار مؤشر مديري المشتريات الصيني. كما انخفض المؤشر العالمي باستثناء نتائج الصين، إلى أدنى مستوى له منذ مايو 2009.

وبحسب توقعات منظمة التجارة العالمية لبقية عام 2020، فإن نسب التعافي السريع ضئيلة جداً، وأن المشهد التفاؤلي هنا هو انخفاض التجارة بنسبة 13٪ في عام 2020، بينما يرى المشهد المتشائم انخفاضاً بنسبة 32٪ في التجارة في عام 2020. وسيؤثر ذلك بشدة على الشحن الجوي في المستقبل.

وعلى صعيد الطلب، تشهد شحنات الأدوية ارتفاعاً بمعدل الضعف بالمقارنة مع أحجام العام الماضي، دون أن تشمل شحنات المعدات الطبية.

وأضاف دو جونيك: "السوء الحظ، ستكون أزمة السعة مؤقتة، ومن المحتمل أن يصيب الركود الشحن الجوي على الأقل بنفس حدة تأثيره على الاقتصاد بشكل عام، وللحفاظ على استمرارية كفاءة سلاسل التوريد التي تلبى الطلب المحتمل، يجب أن تكون شركات الطيران قادرة على البقاء مالياً، وأن الحاجة إلى توفير إعانات مالية لشركات الطيران بأي وسيلة ممكنة تبقى في غاية الضرورة".

الأداء الإقليمي:

معلومات عن الشحن الجوي - شهر مارس				
أرقام شهر مارس على أساس سنوي منوي				
الحصة العالمية ¹ فبراير	طن شحن في الكيلومتر	طن الشحن المتاح في الكيلومتر	عامل حمولة الشحن (مستوى) ³	عامل حمولة الشحن (pt%) ²
إجمالي السوق	86.8%	-15%	24.6%	6.5%
إفريقيا	1.8%	-1.2%	8.2%	3.0%
آسيا والمحيط الهادئ	34.4%	-15.9%	27.8%	10.3%
أوروبا	23.3%	-18.8%	27.6%	7.1%
أمريكا اللاتينية	2.3%	-19.3%	37.6%	12.4%
الشرق الأوسط	13.0%	-14.1%	20.4%	3.9%
أمريكا الشمالية	16.0%	-13.3%	19.0%	3.5%

وسجلت شركات الطيران في الشرق الأوسط انخفاضاً في أحجام الشحن الجوي بنسبة 14.1٪ خلال مارس 2020، وذلك مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي على الرغم من النمو المسجل بشهر فبراير بواقع 4.3٪، وأنه من بين جميع المسارات من وإلى المنطقة، انخفضت الممرات التجارية الكبيرة في أوروبا وآسيا بنسبة 20٪ في مارس في حين انخفضت المسارات إلى أفريقيا بنحو 30٪. علماً أن ذلك ترافق بانخفاض في سعة الشحن بنسبة 20.4٪.

وكانت شركات الطيران في أفريقيا أقل عرضة خلال شهر مارس، حيث شهدت السعة العالمية (المُقاسة بطن الشحن لكل كيلومتر) انخفاضاً بنسبة 1.2٪ وذلك بعد النتائج السنوية الإيجابية المسجلة في شهري يناير وفبراير، وأن السوق



الأفريقي كان خط التجارة الوحيد خلال شهر مارس الذي واصل تحقيقه للنمو، مع ارتفاع في الأحجام 10% على أساس سنوي. علماً أن ذلك ترافق بانخفاض في سعة الشحن بنسبة 8.2%.
يمكن الاطلاع على كامل تقرير لشحن خلال شهر مارس من خلال [الرابط](#).
-الاتحاد الدولي للنقل الجوي-